



UNCCD
COP16
Riyadh | 2024

أرضنا. مستقبلنا.

الدورة السادسة عشر لمؤتمر الأطراف
اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر^{٤ب}

الرياض، المملكة العربية السعودية، 2-13 كانون الأول / ديسمبر 2024

نحن نعتمد على
الأرض من أجل البقاء.
ولكننا لا نقوم بما
يكفي للحفاظ عليها.

الأمين العام للأمم المتحدة
أنطونيو غوتيريش

الأرض. نسير عليها كل يوم. تطعمنا وتلبسنا وتأوينا. إنها تحافظ على اقتصاداتنا وحياتنا وسبل عيشنا.

اليوم، أصبح مستقبل أرضنا على المحك. نحن نخسر قرابة 100 مليون هكتار من الأراضي الصحية والخصبة كل عام. إن التربة - التي تستغرق مئات السنين لتتكون - يتم استنفادها في غضون دقائق. لقد تصاعدت وتيرة وقوة حالات الجفاف خلال السنوات الماضية، والتي غالباً ما تكون النساء والفتيات أول وأكثر المتضررين منها. ومن المتوقع أن يواجه ثلاثة من كل أربعة أشخاص في العالم ندرة وشحاً في المياه بحلول عام 2050. حتى إن البئر الذي يُضرب به المثل قد يجف يوماً ما.

ولكن نحن قادرين على إعادة إحياء الأراضي. يمكننا تحويل التدهور إلى إعادة إصلاح، والانتقال من موجات الجفاف المتكررة والقيضانات المدمرة إلى اقتصادات قوية ومجتمعات قادرة على الصمود. ويمكننا أن نضمن أن أولئك الذين يعتمدون بشكل مباشر على الأرض سيكون لهم دور في عملية صنع القرار.

ولتحقيق هذا الهدف، نحن بحاجة إلى زيادة الطموح والاستثمار، لنصل للحظة حاسمة بالنسبة للأرض. وذلك من خلال إعادة إصلاح 1.5 مليار هكتار من الأراضي المتدهورة بحلول عام 2030، ومنع فقدان الطبيعة ووقفه وعكس مساره، وتحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة لاستعادة النظم الإيكولوجية، والتوصل إلى اتفاق جماعي حول كيفية معالجة حالات الجفاف المتفاقمة، وتوفير الطعام للأعداد المتزايدة من السكان دون استغلال المزيد من الأراضي أو استنزاف تربتنا، بالإضافة إلى تأمين حقوق ملكية الأراضي للجميع في كافة أنحاء العالم.

وباعتبارها تمثل صوت الأرض حول العالم، تعد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر المنبر الأول في العالم الذي تجتمع فيه الحكومات والشركات ومنظمات المجتمع المدني لمناقشة التحديات الحالية ورسم مستقبل مستدام للأرض.

تعد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إحدى المعاهدات الثلاث الرئيسية المعروفة باسم «اتفاقيات ريو» - والتي تضم أيضاً اتفاقية تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي. لن تتمكن من وضع حد لأزمة المناخ اليوم، ولفقدان التنوع البيولوجي غداً، ولتدهور الأراضي في اليوم التالي. نحن بحاجة إلى معالجة كل هذه المسائل بوقت واحد - الأراضي الصحية هي في صميم الوصول إلى أهداف المناخ العالمي والطبيعة والتنمية المستدامة.

سيتناول مؤتمر الأطراف السادس عشر الذي سيعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية في كانون الأول / ديسمبر 2024 هذه المسائل المصيرية، بالتزامن مع الذكرى الثلاثين لإنشاء اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وسيكون هذا المؤتمر حدثاً تاريخياً ونقطة تحول بارزة في جهود مكافحة الجفاف وتدهور الأراضي، ومبادرات التحول الأخضر بالمملكة العربية السعودية والمنطقة، والعالم ككل.

ما هو مؤتمر الأطراف السادس عشر، وفيما تكمن أهميته؟

- تم إنشاء مؤتمر الأطراف بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر باعتباره الهيئة الرئيسية لاتخاذ القرار فيها. يضم المؤتمر كافة الدول الأطراف في الاتفاقية والبالغ عددهم 197 (196 دولة والاتحاد الأوروبي) وهو مسؤول عن توجيه الاتفاقية حتى تتمكن من الاستجابة للتحديات العالمية والاحتياجات الوطنية.
- سيكون لمؤتمر الأطراف السادس عشر دوراً تاريخياً في زيادة الطموح العالمي والتعجيل في اتخاذ الإجراءات اللازمة لمقاومة تدهور الأراضي ومكافحة الجفاف، وذلك بالاعتماد على نهج يُركّز على الإنسان في المقام الأول. كما سيتزامن المؤتمر هذا العام مع الذكرى الثلاثين لإنشاء اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.
- سيكون مؤتمر الأطراف السادس عشر أول مؤتمر رئيسي للأمم المتحدة تستضيفه المملكة العربية السعودية. وستكون هذه أيضاً المرة الأولى التي يُعقد فيها مؤتمر الأطراف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا- التي تعاني بشكل مباشر من آثار التصحر وتدهور الأراضي والجفاف.
- من المتوقع أن يتم خلال المؤتمر اتخاذ إجراءات جماعية من قبل الدول المشاركة من أجل:
 - تسريع إعادة إصلاح الأراضي المتدهورة من الآن وحتى عام 2030،
 - تعزيز جهود الاستعداد لحالات الجفاف والاستجابة لها والقدرة على مواجهتها،
 - ضمان قدرة الأرض على الاستمرار في توفير حلول مناخية وتأمين التنوع البيولوجي،
 - تعزيز القدرة على مواجهة العواصف الرملية والترابية المتفاقمة،
 - توسيع نطاق نُظم الإنتاج الغذائي التي تعود بالنفع على الطبيعة،
 - تأمين حقوق ملكية الأراضي للنساء من أجل تعزيز عملية إعادة إصلاح الأراضي،
 - تعزيز مشاركة الشباب، من خلال توفير فرص عمل لائقة لهم في الأرض.
- تضع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر الإنسان في المقام الأول، حيث يمكن للمجتمع المدني والشعوب الأصلية والمزارعين والعلماء والنساء والشباب والسلطات المحلية والقطاع الخاص أن يجتمعوا معاً للمناداة بالإدارة المستدامة للأراضي.
- من المتوقع أن يساهم مؤتمر الأطراف السادس عشر في إطلاق مبادرات جديدة بشأن إعادة إصلاح الأراضي ومواجهة الجفاف ومن المفروض أن يترك إرثاً قوياً، بناءً على مبادرة الأراضي العالمية لمجموعة العشرين والمبادرات الخضراء بكل من المملكة العربية السعودية ومنطقة الشرق الأوسط.



إعادة إصلاح الأراضي: أمر ملح وهدف قابل للتحقيق من أجل معالجة مختلف الأزمات العالمية

حان الوقت لترجمة الالتزامات إلى أفعال

- حوالي 40 في المائة من الأراضي في العالم تعاني من التدهور، وهو ما يؤثر على نصف سكان العالم ويتسبب في عواقب وخيمة على المناخ والتنوع البيولوجي وسبل العيش. وإذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه الآن، فسيكون من الضروري إعادة إصلاح ما لا يقل عن 1.5 مليار هكتار من الأراضي المتدهورة بحلول عام 2030 لتحديد تدهور الأراضي.
- بين عامي 2015 و2019، شهد العالم تدهور ما لا يقل عن 100 مليون هكتار من الأراضي الصحية والمنتجة كل عام، أي ما يعادل ضعف مساحة جرينلاند.
- وصلت الالتزامات الطوعية العالمية لإعادة إصلاح الأراضي المتدهورة إلى مليار هكتار بحلول عام 2030. وقد تم التعهد بنصف هذه الالتزامات تقريباً بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. ومن خلال مبادرة الأراضي العالمية، تعهد أعضاء مجموعة العشرين بخفض تدهور الأراضي إلى النصف بحلول عام 2040.
- إن إعادة إحياء الأراضي يعود بالنفع الكثير على الإنسان والطبيعة. حيث إن كل دولار يُستثمر في إعادة إصلاح الأراضي المتدهورة يحقق عوائد اقتصادية تتراوح بين 7 و30 دولار. هناك حاجة ماسة إلى المزيد من الحوافز السياسية والاقتصادية لفتح المجال أمام مبادرات إصلاح اقتصادي بقيمة 1 ترليون دولار.
- من المتوقع أن تعمل الحكومات والشركات ومنظمات المجتمع المدني، خلال مؤتمر الأطراف السادس عشر، على تسريع عمليات إصلاح الأراضي في جميع أنحاء العالم باعتبارها حلاً فعالاً من حيث التكلفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مكافحة الجفاف:

لا توجد منطقة محصنة ضد حالات الجفاف، ولكن يمكن لكل بلدان العالم الاستعداد بشكل أفضل للتصدي لآثارها.

- تصاعدت وتيرة وقوة حالات الجفاف في جميع أنحاء العالم - حيث ارتفعت بنسبة 29 في المائة منذ عام 2000 - وذلك بسبب تغيّر المناخ وأيضاً بسبب الطريقة التي تتعامل بها مع الأراضي. ممّا يجعل الإدارة المستدامة للأراضي الحل الأمثل للتمكن من مواجهة حالات الجفاف هذه.
- إنّ تعزيز قدرة النساء والرجال على الصمود يعتبر أمراً ضرورياً لمواجهة الآثار السلبية للجفاف على الإنسان والإقتصاد والمجتمع - بما في ذلك التأثيرات على الأمن الغذائي وتوفر المياه والطاقة، وما ينجم عنها من صراعات وموجات نزوح.
- يُعد الاستثمار في مكافحة الجفاف أحد أكثر الإجراءات فعالية من حيث التكلفة بالنسبة للبلدان والمناطق، حيث تصل عوائدها إلى 10 أضعاف قيمة الاستثمار الأولي.
- التحالف الدولي لمكافحة الجفاف هو تحالف يضم 36 دولة و28 منظمة دولية، وهو يهدف إلى تغيير الطريقة التي يتعامل بها العالم مع المخاطر المتزايدة للجفاف. وسيكون مؤتمر الأطراف السادس عشر فرصة لتعزيز هذا التحالف وتوسيع نطاقه.
- من المقرر أن تتوصل الدول المشاركة في مؤتمر الأطراف السادس عشر إلى اتفاق جماعي حول كيفية معالجة حالات الجفاف المتفاقمة بطريقة شمولية، مع التأكيد على ضرورة إشراك المجتمعات الأكثر تضرراً في ذلك، والتشجيع على القيام باستثمارات جديدة لمكافحة الجفاف.



الأرض على رأس أجندة أعمال التنمية المستدامة

- تلعب الأراضي الصحية دوراً هاماً في تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. إن حسن استخدام الأراضي وإدارتها بشكل صحيح من شأنه أن يساهم في تحقيق أهداف المناخ والتنوع البيولوجي، وسد الفجوة الغذائية، وتعزيز صحة ورفاه الإنسان.
- يؤدي تزايد عدد السكان في العالم إلى تزايد الطلب على الموارد الطبيعية. وبحلول عام 2050، سيصل عدد سكان الأرض إلى 10 مليار شخص يتقاسمون نفس الأراضي الصحية ويعتمدون على مواردها.
- تُعتبر النظم الغذائية المحرك الرئيسي وراء تحويل الأراضي، وإزالة الغابات، وفقدان التنوع البيولوجي، إن التشجيع على اعتماد نظم غذائية تعود بالنفع على الطبيعة أمر ضروري لضمان توفير الغذاء لسكان العالم وحماية الأراضي. لن نحتاج إلى تحويل المزيد من الأراضي إذا قمنا بإدارة الأراضي المستخدمة بشكل أفضل وأعدنا تاهيل المتدهورة منها.
- تُعتبر الأراضي خط دفاع حيوي ضد تغير المناخ، حيث تساهم بما يصل إلى 30 في المائة من الجهود المبذولة لضمان عدم ارتفاع درجة الحرارة العالمية لا تتجاوز عتبة 1.5 درجة مئوية بحلول عام 2050.
- إن تدهور الأراضي ليست مجرد مشكلة بيئية. بل يشكّل ذلك أيضاً تهديداً مباشراً لصحة الإنسان ويزيد من خطر انتشار أمراض جديدة. وهو أيضاً المحرك الرئيسي وراء موجات الهجرة القسرية والصراعات على الموارد الشحيحة.
- ستجتمع الدول المشاركة في مؤتمر الأطراف السادس عشر لتسريع وتكثيف الجهود الرامية إلى إدارة الأراضي وإعادة إصلاحها على نحو مستدام باعتبارها محركاً رئيسياً للنمو والأزدهار الاقتصادي والرفاهية، وتعزيز الوصول إلى أهداف التنمية المستدامة.



اعتماد نهج يركز على الإنسان:

تحقيق المزيد من العدالة وتعزيز حقوق ملكية الأراضي أمران ضروريان لحماية الأراضي المعرضة للتدهور وإعادة إصلاحها.

- غالباً ما تكون النساء والفتيات أول وأكثر المتضررين من حالات الجفاف وتدهور الأراضي والتصحر التي تصاعدت وتيرتها مؤخراً. وتؤثر هذه الحالات بشكل خاص على المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية والفئات الضعيفة، على غرار الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تنتج النساء نصف الغذاء في العالم، إلا أنهن يمتلكن فقط خمس إجمالي الأراضي. كما تشكل النساء 70 في المائة من إجمالي الأشخاص الذين يواجهون الجوع المزمع حول العالم. الأمر الذي يُحتم على الحكومات اتخاذ إجراءات عاجلة لإزالة الحواجز القانونية التي تحول دون امتلاك النساء والفتيات للأراضي، وضمان قدرة النساء على وراثة الأراضي، وإشراكهن بشكل أفضل في إدارتها والحفاظ عليها وإعادة إصلاحها.
- يعيش في البلدان النامية قرابة المليار شاب وشابة، وهي مناطق معروفة باعتمادها المباشر على الأراضي والموارد الطبيعية في غذائها. ولا يمكن تحقيق الالتزامات العالمية لإعادة إصلاح الأراضي إلا بإشراك الشباب الذين لديهم القدرة على صنع التغيير داخل مجتمعاتهم.
- مع تزايد التوجه السكاني نحو المناطق الحضرية، يقل الارتباط الحيوي بالأرض. بالنسبة للعديد من الشباب، لم يعد العيش في الأرض والعمل فيها خياراً جذاباً. إن خلق وتوفير فرص عمل لائقة في الأراضي للشباب هو استثمار في إدارة الأراضي للمستقبل.
- تُعتبر الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، التي غالباً ما تُعاني من الحرمان الاقتصادي، من بين أغنى المجتمعات في العالم إذا ما قُدرنا قيمة رأسمالها الطبيعي. وتتميز المناطق التي تديرها المجتمعات المحلية بانخفاض معدلات إزالة الغابات وتدهور الأراضي فيها. ولذلك من المهم الحفاظ على الممارسات التقليدية والمحلية والاعتراف بدورها الرئيسي في إعادة إصلاح الأراضي.
- ستجتمع الدول في مؤتمر الأطراف السادس عشر لتوحيد الالتزامات والإجراءات لتأمين حقوق الأراضي، وتعزيز العدالة على مستوى المجتمع وبين الأجيال، والحرص على أن يكون لأولئك الذين يعتمدون بشكل مباشر على الأرض دور محوري في عملية صنع القرار.



unccd.int/cop16

اتفاقية الأمم المتحدة
لمكافحة التصحر

